

مِنَ أَكْثَرِ إِكْرَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
أَنَّ يُسْمِعَهُمُ الْقُرْآنَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ



الإمام الشيخ
عبد الله سراج الدين
رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب
(تلاوة القرآن المجيد)

من الصفحة ٥٧ حتى الصفحة ٥٨

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM

قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:

الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

مِنْ أَعْظَمِ إِكْرَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يُسْمِعَهُمُ الْقُرْآنَ مِنْهُ سَبْحَانَهُ

روى الترمذي الحكيم عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ عَلَى الْجِبَارِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَقَدْ جَلَسَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَجْلِسَهُ الَّذِي هُوَ مَجْلِسُهُ»^(٢)، عَلَى مَنَابِرِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّمْرُدِّ، وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: بِالْأَعْمَالِ، فَلَا تَقْرَأُ أَعْيُنُهُمْ قَطُّ كَمَا تَقْرَأُ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَسْمَعُوا شَيْئاً أَعْظَمَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ وَقُرَّةِ أَعْيُنِهِمْ نَاعِمِينَ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْغَدِ»^(٣).

وهذا من أعظم النعيم وأجل أنواع التكريم، وتعترتهم لذة في سماعهم ما ذاقوا لها من قبل مثيلاً، ولا معشاراً منها ولا فتيلاً، كما روى السَّجْزِي فِي: (الإبانة): عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «كأن الناس لم يسمعوا القرآنَ حين يتلوه اللهُ عليهم في الجنة».

وروى صاحب: (الفردوس) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كأن الخلق لم يسمعوا القرآنَ

(١) انظر: (فتح الباري).

حين يسمعون من الرحمن يتلوه عليهم يوم القيامة»^(١).

والذي يظهر أن هؤلاء المُكْرَمِينَ الذين يسمعون كلامَ الله تعالى من الحق كل يوم مرتين - هم من أعلى أهل الجنة منزلةً، وأما غيرهم فلكلّ منهم نصيبٌ حسب مقامه، يدل على ذلك ما جاء في: (سنن) الترمذي، و(المسند) وغيرهما - واللفظ للترمذي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه، ونعمه وخدمه وسُرُّره مسيرة ألف سنة» - وفي رواية المسند: «ألفي سنة» - «يرى أقصاه كما يرى أدناه».

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «وأكرمهم على الله تعالى مَنْ ينظر إلى وجهه الكريم غدوة وعشية».

وقد رُوِيَ أَنَّ الله تعالى يقرأ على جميع أهل الجنة سورة الرحمن، لِيُقَرُّوا له بالفضل والامتنان.

(١) انظر: (الفتح الكبير).